التوحيد الذي هو اساس سائر العلوم عليها ويعرف الله تعالى بالدليل اي ينبغي ان يعرف الله جل وعلا بالدليل اي بالاستدلال من المؤثر الى الاثر ولا يقلد فان ايمان المقلد اي الرجل الذي لا يكون مستدلا بل يكون مقلدا باباته في الايمان وان كان صحيحا عندنا خلافا للمعتزلة فان عندهم لا يصح ايمان المقلد ودلائل الذي يقتضيه مذكورة في موضعه لكن يكون اثما بترك الاستدلال لان الله اعطى نعمة العقل للانسان ليستدل على وجوده ووحدته وامهات اوصافه فلما لم يستدل به ما كان مؤديا شكر نعمة العقل فيستحق العذاب كما قال النبي عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا منصوب بالعطف على ما قبله ويختار العتيق اي ينبغي لطالب العلم ان يختار العتيق اي القديم وهو علم النبي عليه السلام والصحابة والتابعين وتبع التابعين دون المحدثات اي العلوم التي لا توجد في زمانهم بل احدثت بعدهم من الفضول كعلم المنطق والحكمة وعلم الخلاف قالوا اي العلماء عليكم بالعتيق اي العلم القديم واياكم والمحدثات اي احذروا بعد ان تقعوا في المحدثات والمحدثات من تعلمكم واياكم اي اتقوا هذا الكلام المحض لا معقول قالوا ان تشتغل بهذا الجدال اي بعلم الجدل والخلاف الذي ظهر بعد انقراض الاكابر اي بعد انقطاعهم من العلماء اي الجماعة من العلماء فانه تعليل للتحذير يبعد الطالب عن الفقه الذي هو اشرف العلوم ويضيع العمر لصرفه الى ما لا يعنيه ويورث اي يعطي الوحشة والعداوة بسبب الجدل بالمباحثين وكل ذلك امر غير محبوب مقبول محمود ايضا غير معقول وهو اي والحال ان الاشتغال بالجدل من اشراط الساعة اي اشراط مجيء الساعة وهي علامة ساعة القيامة واطلق عليها الساعة لانها ساعة خفيفة او لسرعة حسابها او على طولها عند الله كساعة في من الساعات الخالية وارتفاع العلم معطوف على

الفقاهة

الساعة ارتفاع

على الساعة وهو من اشراط العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار الاستاذ فينبغي اي فالمقول في حقه ينبغي ان يختار اي طالب العلم الاعلم اي الاستاذ الذي له زيادة علم والاورع اي الذي له زيادة ورع اي تحرز عن الحرام والاسن اي الذي له زيادة سن وكبر كما اختار ابو حنيفة اي اختار مثل اختيار ابي حنيفة حماد بن سليمان بعد التامل والتفكر في اختياره استاذا لانه اعلم علماء زمانه واورعهم واسنهم وقال ابو حنيفة وجدته اي حماد بن سليمان شيخا وقورا اي رزينا حليما صبورا وقال ثبت على صيغة المتكلم عند حماد بن سليمان فنبت على صيغة المتكلم ايضا اي كنت ثابتا عند استاذي حماد بن سليمان وما تركت صحبته ابدا فنبت نباتا وناميا كما ينمو النبات حينا فحينا حتى بلغت الى هذه المرتبة وهي مرتبة الاجتهاد وقال ابو حنيفة سمعت حكيما اي مسموع قول عاقل لان السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالمسموع من حكماء سمرقند قال ان واحدا من طلبة العلم شاورني في طلب العلم وكان اي وقد كان عزم اي قصد على الذهاب الى بخارى لطلب العلم وهكذا ينبغي في كل امر وهذا الكلام الى قوله قال الحكيم كلام المص لا مقول قال اي ينبغي اثناء الحكاية لبيان وجوب المشاورة في جميع الامور فان الله تعالى امر رسوله عليه السلام بالمشاورة في الامور حيث قال الله تعالى وشاورهم في الامر استظهارا برأيهم وتطييبا لنفوسهم وتمهيدا لسنة المشاورة للامة هذا على تقدير ان تغير الامر بما يجب ان يشاور فيه على الاطلاق اما على تقدير ان يغير بلا سبب فلا يصح به الاستدلال في سنة المشاورة في جميع الامور ولم يكن احد افطن منه اي والحال انه لم يكن من العقلاء اذكى واعقل منه ومع ذلك امر بالمشاورة وكان يشاور مع الصحابة في جميع الامور اي عادته هكذا حتى حوائج البيت